

كيفية تحديد المفاهيم في البحث العلمي

تشكل مصطلحات البحث العلمي أحد أهم الركائز الأساسية التي تدعم وتقوي محتوى البحث العلمي؛ فكثيراً ما تتعدّد المفاهيم والمعاني الخاصّة ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في الأبحاث الاجتماعية، لذلك لا بدّ أن يحدّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وذلك لأن هذه المصطلحات العلمية تساعد في تحديد الخطوط العريضة للبحث العلمي. وفي هذا السياق يمكن القول أنه من خلال التجربة الشخصية في تدريس الطلبة ومناقشة المذكرات لوحظ هناك إشكالية في تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحوث الاجتماعية، وعلى هذا جاء هذا المقال لتزويد الطلبة والباحثين بثقافة منهجية معرفية وتدريبات تطبيقية هدفها إكساب الباحث العلمي الأسس المنهجية لتحديد المفاهيم والمصطلحات في البحوث الاجتماعية.

وهنا نقصد بمصطلحات البحث هو كل ما وضعه الباحث في بحثه من كلمات أساسية كما يجب أن نفرق بين نوعين من المصطلحات، فهناك نوع أول هو مصطلح الترادفي أو القاموسي للكلمات الأساسية، أما المصطلح الثاني وهو المصطلح الإجرائي والذي نقصد به الميداني العملي القابل للملاحظة والقياس وهنا يجب أن نبه الباحثين الكرام إلى أن تعريف المصطلحات هي التي يستطيع من خلالها الباحث أن يربط مباشرة مع موضوع بحثه. (عبد اليمين، عطاالله: 2009، 151).

نعني بالمفهوم آراء أو أفكار أو مجموعة معتقدات حول شيء معين، وهذه الأفكار ليست ثابتة بل قابلة للتغيير والتحول فهي أفكار ديناميكية تتغير وتتحوّل تبعاً لتغير العصر وتبدل ظروفه الموضوعية واديولوجيته الحياتية لذا من الضروري تحديد مفاهيم كل بحث، كما وتعد الدراسات السابقة اللبنة الأساسية في البحث والعمود الذي يقوم عليه، لذا سنتطرق في هذه المحاضرة إلى التعريف والمفاهيم التي يجب أب يدرجها الباحث في بحثه و أهميّة الدراسات السابقة وكيفية عرضها في البحث. مستويات تعريف المفهوم :

تستخدم ثلاث مستويات من التعريفات في البحث العلمي، وهذه المستويات هي من العام إلى الخاص **التعريف اللغوي، التعريف النظري و التعريف الإجرائي** .

التعريف اللغوي :

هو المعنى المعطى للعبارات في المعاجم وهو يمثل التصور الموحد لمجتمع معين.

التعريف النظري :

وهو المعنى المعطى لعبارة في ميدان بحث محدد أو في اطار نظرية محددة، وهذا المستوى من التعريف أكثر دقة من التعريف اللغوي لكونه قريب من ميدان البحث ومتداول بين مجموعة محدودة من الناس وهم الباحثون في مجال التخصص .

التعريف الإجرائي :

وهو المفهوم الذي يكونه الباحث من خلال اطلاعه على مفهوم النظري أو اللغوي وهو استنتاجي يستنتجه الباحث .

الفرق بين المصطلح والمفهوم في البحث :

يختلف المفهوم عن المصطلح في تركيز المفهوم على الصورة الذهنية بينما يركز المصطلح على الدلالة اللفظية لذلك للمفهوم، أيضاً أن المفهوم يُعتبر أسبق من المصطلح فنستنتج من ذلك أن كل مفهوم مصطلح وليس كل مصطلح مفهوم، وأن المفهوم هو مضمون كلمة المصطلح.

مثال :

دراسة الاتجاهات النفسية نحو مفهوم التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ المتوسط

علاقة بعض القياسات الجسمية والبدنية بالاداء البدني والدفاعي لدى لاعبي كرة اليد